

# أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار | كتاب الحج (01/21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. جامع عائشة الراجحي بمكة المكرمة. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين يقول المصنف رحمه الله باب ما جاء في صيد وجه عن محمد بن عبد الله ابن انسان عن ابيه عن عرة ابن الزبير عن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:27](#)

ان صيد وجه وعظاه حرم محرم لله. رواه احمد وابو داود والبخاري في تاريخه. ولفظه ان صيد وجه حرام. قال البخاري ولا يتابع عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:45](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذه الترجمة ما يتعلق بوادي ما جاء في صيده وشجره ووادي وجه وادي من اودية الطائف نمر الان في وسط الطائف وامتداده هو الوادي المسقوف داخل الطائف - [00:01:04](#)

قد جاءت فيه هذه الرواية حديث محمد ابن عبد الله ابن انسان عن ابيه عن عروة ابن الزبير عن الزبير رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:33](#)

ان وادي وان صيد وادي وعظاها اي شجرها حرم محرم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث حديث ضعيف كما قال الامام البخاري لا يتابع محمد عبد الله ابن انسان عليه - [00:01:49](#)

هذا هو الصحيح سمعت شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله يقول ليس في وادي ود تحريمه حديث يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله ابواب دخول مكة وما يتعلق به - [00:02:08](#)

من اين يدخل اليها؟ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكة دخل من الثنية العليا التي بطحاء واذا خرج خرج من الثانية السفلى. رواه الجماعة الا الترمذي - [00:02:27](#)

هذا الباب وما يليه في ابواب دخول مكة اي في حجته حجة الوداع صلى الله عليه وسلم حيث دخلها الرابع من ذي الحجة ضحى بعد ما بات تلك الليلة بندي طوى - [00:02:42](#)

وذو طوى هي ابار الزاهر وهي الحرم من جهة الشمال ما بعدها الا تنعيم النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة من اعلاها فتح بفتح الكاف وخرج من اسفلها من كذا - [00:03:02](#)

كداء وكذا هي جهة الثانية ثنية ربيع الحجون الذي على سفحه من جهة وادي الابطح مقابر اهل مكة دخول النبي عليه الصلاة والسلام مكة من هذه الجهة لانه اسمح له - [00:03:30](#)

حيث انه جاء من جهة المدينة والمدينة تعتبر شمال مكة ليس المراد منه التعبد بان يدخل مكة من هذه الجهة ويخرج من الجهة السفلى بل هذا لما كان اسمح وايسر لدخوله اليها - [00:03:49](#)

وكذا ما ذكره الفقهاء من انه يدخل الحرم من باب السلام. باب السلام هو من جهة هذه ثنية من جهة الحجون يقطع المسعى ثم يدخل الحرم لان هذا اسمح لدخوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

نعم قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها. وفي رواية دخل عام الفتح منكدا التي باعلى مكة. متفق عليه. وروى الثاني ابو داود وزاد. ودخل في العمرة من كدين. نعم - [00:04:29](#)

اه دخوله من كذا وخروجه من كذا الكاف والمد فيهما جميعا هذا على جهة الاتفاق لا على جهة التشريع والاستحباب يأتيان في دخول

النبي عليه الصلاة والسلام من منى الى مكة بعدما فرغ من حجه - 00:04:50

حيث نزل بالمحصب والمحصب هو اعالى الوادي على وادي الابطح هو المسمى الان بالعدل نزول النبي صلى الله عليه وسلم في

المحصب ليس سنة ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره - 00:05:12

ليس التحصيب سنة وانما كان منزلا اوفق له عليه الصلاة والسلام وكذا قالت عائشة رضي الله عنها ومن هذا الباب دخوله مكة في

حجته حجة الوداع وكذا دخوله للعمرة اي من الجهة التي اسمح وايسر له بذلك - 00:05:30

الله اعلم نعم قال رحمه الله باب رفع اليدين اذا رأى البيت وما يقال عند ذلك جابر رضي الله عنه وسئل عن الرجل يرى البيت يرفع

يديه فقال قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعلوه. رواه - 00:05:53

ابو داود والنسائي والترمذي وعن ابن جريج قال حدثت عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ترفع الايدي في الصلاة واذا رأى البيت - 00:06:10

وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى

البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة - 00:06:22

وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمر تشريفا وتعظيما. وتكريما وبراً. رواهما الشافعي في مسنده. هذه الترجمة عليه الماتن انه اذا

رأى الحاج داخل لمكة بحج او عمرة رأى البيت انه يرفع يديه - 00:06:38

هل يرفع يديه على جهة التحية او يرفعها على جهة الدعاء وما يقال في ذلك ترجم عليه اولاً بحديث جابر في الصحيح وهو حديث

صحيح رواه بعض اهل السنن قد وصف جابر في حديثه الطويل في الصحيح حجة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

ولم يذكر فيها انه لما دخل البيت رفع يديه في رواية في غير الصحيحين او في غير الصحيح حديث ابي داود والترمذي والنسائي

يعني ما رواه الثلاثة صرح جابر لما سئل عن الرجل يرى الكعبة - 00:07:25

ان البيت هنا بالعهدية المراد به البيت المعهود وهو الكعبة قال هل يرى هل يرفع الرجل يديه وقال قد حججنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلم يكن يفعل - 00:07:45

اي لم يكن يرفع يديه اذا رأى البيت عند هالبرز الله يصلحهم لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا رأى البيت لم يكن يرفع

يديه اذا رأى الكعبة - 00:08:01

ثم ذكر فيه حديث ابن جريج حديث ابن جريج يرويه مرة عن مقسم يقول حدثت عن مقسم وابهم من حدثه الحديث اذا كان في

اسناده رجل مبهم لم يبين فان هذا المبهم معدود عند العلماء من المجاهيل - 00:08:39

والمجهول يحتاط الحديث فلا يصحح به حتى تعرف عينه ويعرف حاله ولهذا المجهول عندهم مجهولان مجهول الحال لا يعرف هو

ضعيف ولا ولا ولا ثقة ولا قوي مجهول العين من هو هذا؟ الرجل ما اسمه - 00:09:01

يعرف العلماء يردون حديث المجهول لماذا؟ بانه لم يعرف بعينه او بحاله صيانة ووقاية لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اه

ابن جريج يقول حدثت عن مقسم اه عن ابن عباس - 00:09:22

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ترفع الايدي في الصلاة عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع والرفع من الركوع

والرفع من ركعتي ثانية واذا رأى البيت هذا هو الشاهد - 00:09:42

وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت اي وعلى تكبيرات الميت رواه من وجه ثاني ان ابن جريج عن

النبي عليه الصلاة والسلام وهذا والمسمى عند العلماء بالمقطوع - 00:10:01

اي الذي بين الراوي وبين النبي اثنان فاكثر فان رفعه التابعي الى رسول الله فهذا المرسل وهو ضعيف والحديث والحديثان مخرجهما

واحد عن ابن جريج ولا يثبت به سنة رفع اليدين عند رؤية البيت - 00:10:21

اما رفع اليدين في الصلاة فقد ثبت ذلك في وصف صلاته عليه الصلاة والسلام وفيها حديث عبد الله ابن عمر المخرج في الصحيح

وكذا رفع اليدين عند تكبيرات الجنائز ثبتت ذلك من حديث ابن عمر فيما رواه البخاري في جزء رفع اليدين - 00:10:43

يبقى رفع اليدين على الصفا والمروة وفي عشية عرفة هذا رفع اليدين لا على جهة التكبير هكذا وانما الذي جاء على الصفا والمروة يرفع يديه القبلة الى صدره كاستطعام المسكين هكذا - [00:11:03](#)

في هذا المواطن التي قال فيها دعاءه عليه الصلاة والسلام في الحج ستة مواطن على الصفا على المروة يوم عرفة انه ما زال رافعا يديه حتى غربت الشمس المزدلفة بعدما صلى صلاة الفجر - [00:11:24](#)

ركب حتى اتى المشعر الحرام وقف عنده ورفع يديه من يدعو ربه كاستطعام المسكين الى صدره وحده وحده ودعاه حتى اسفر جدة المقام الخامس لما رمى الجمرة الصغرى ولما رمى الجمرة الوسطى في الايام الثلاثة - [00:11:46](#)

مجموع ذلك ست مواقف قال فيها دعاؤه عليه الصلاة والسلام ورفع يديه للدعاء واما اذا رأى الكعبة فانه لا يرفع يديه المحيي لها لانه لم يثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:11](#)

واما الدعاء انه ثبت عنه في دخوله المسجد قولوا بسم الله اللهم صلي وسلم على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك او يقول ما ثبت اعوذ بالله العظيم - [00:12:30](#)

وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم على انه روى الامام الشافعي روى الدار قطني ايضا الحديث فيه مقال انه لما رأى البيت قال داعيا من غير رفع يديه اللهم زد هذا البيت تشريفا - [00:12:47](#)

تكريما تعظيما ومهابة وبراء من عظمه ممن حجه واعتمره وتشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبراء اذا قال هذا الدعاء على جهة الدعاء غضاضة ولا حرج لكن في رفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام فيه ضعف - [00:13:07](#)

الله اعلم نعم قال رحمه الله باب طواف القدوم والرمل والاطباع فيه. باب نعم. باب ايش طواف القدوم طواف القدوم والرمل نعم باب طواف القدوم والرمل والاطباع فيه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى - [00:13:32](#)

المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وفي رواية رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثة. ومشى اربعة وفي رواية رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم فانه يسعى. ثلاثة اطواف بالبيت ويمشي - [00:14:01](#)

متفق عليهن وحديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما بيان سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف وفي الطواف الاول المسمى طواف العمرة او بطواف القدوم - [00:14:21](#)

وليس كل طواف يكون فيه الانسان محرما وانما هو في طواف القدوم بالنسبة للقارن والمفرد او في طواف العمرة هذا المعبر عنه بالطواف ايش الطواف الاول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الطواف امر اصحابه بالرمل - [00:14:41](#)

الرمل الرمل هو الاسراع بالخطى مع مقاربة المشي بالمشي يمضي مشيا سريعا مع مقاربة الخطى ليس هرولة ولا سعي ولا ركن هذا اذا تيسر من غير ان يراحم او من غير ان يدفع من امامه - [00:15:11](#)

اما ما نراه من بعض الناس انه اذا طاف هز كتفيه اليس هذا برملا وانما هذا رقص ولا يشرع في الطواف الرقص نعم في الطواف ليس فيه هز الكتفين ان ما فيه الاسراع بالخطى - [00:15:35](#)

بالمشي مع مقاربة الخطى وهذا في الاشواط الثلاثة الاولى هذا من السنن في كل طواف اول تشمل طواف العمرة فيه الانسان محرم يشمل طواف القدوم بالنسبة للقارن وبالنسبة للمفرد ولم يقل العلماء انه يكون في في طواف يكون فيه الانسان محرما - [00:15:55](#)

لانه قد يطوف طواف الافاضة وهو عليه احرامه من دفع من مزدلفة مباشرة الى الحرم بعد صلاة الفجر او بعد منتصف الليل اذا كان معه من اهل الاذار والضعفة والنساء - [00:16:21](#)

يجوز ان يطوف وعليه ثياب احرامه لا يرمل فيها كذلك لو انه جامع زوجته قبل التحلل الاول فان الفقهاء يوجبون ان يرجع الى الميقات فيحرم منه لانه افسد احرامه في الوطء قبل ان يباح له الوطء - [00:16:41](#)

قبل ان يباح له الوطء هذا لا يرمن فيه ايضا وسبب مشروعية الرمل ان النبي عليه الصلاة والسلام قاضى اهل مكة في الحديب على

ان يأتي من العام القابل يأتي - 00:17:03

معتبرا اشاع اهل مكة شائعة ودعاية كاذبة قالوا سيأتيكم محمد واهل يثرب وقد اوهنتهم حمى يثرب رد النبي هذه الدعاية بهذا

الفعل امر اصحابه ان يرموا الاشواط الثلاثة الا ما بين الركنين - 00:17:19

يمشون لان مجلس ومنتدى اهل مكة في دار الندوة كان امام الميزاب بين الركنين اليمانيين لا يرون يمشون وما جعل النبي صلى الله

عليه وسلم ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الرمل - 00:17:42

في جميع الاشواط كلها الا البقاء عليهم لئلا يتعبوا وينهكهم ذلك فجاءوا ورملوا اشواط الثلاثة الا ما بين الركنين يمشون فيها قال

باهل مكة لبعضهم اين هؤلاء الذين يزعمون انها اوهنتهم حمى يثرب - 00:18:04

انهم كالظبا كالغزلان طوافهم وفي نشاطهم فيها سنة اكادة العدو قيادته ما فيه عز للمسلمين اظهار لقوتهم ومناعتهم هذه سنة الرمل

وبقيت سنة كل طواف قدوم او طوافي عمرة طواف العمرة ركن في العمرة - 00:18:26

وطواف القدوم سنة في حق القارن وفي حق المفرد ولهذا القارن والمفرد لو ذهب مباشرة الى منى او الى عرفة كما كان عليهم هذا

خرج والله اعلم. نعم قال رحمه الله وعن يعلم ابن امية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف مطبعا وعليه برد رواه ابن

ماجة والترمذي وصححه - 00:18:54

وابو داود وقال ببرد له اخضر. واحمد ولفظه لما قدم مكة طاف بالبيت وهو مطبوع ببرد له حضرمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرنا من جعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت - 00:19:20

ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى. رواه احمد وابو داود. يعلى ابن امية وحديث ابن عباس اثبات لسنة الاضطباع هكذا سنة الاضطباع

ايضا في كل طواف فيه الانسان محرما سواء في الطواف الاول او في طواف الاحرام - 00:19:40

على الظاهر وسبب مشروعيته كذلك ليري المشركين قوتهم ما الاضطباع ان يظهر كتفه وعضده الايمن ويجعل طرفي الردى على

كتفه الايسر لهذا في حديث يعلى انه طاف عليه الصلاة والسلام وعليه برد حضرمي - 00:20:04

اي من مصنوعات حضرموت كذلك قوله برد اخضر اي لونه يميل الى اللون الغامق لا انه اخضر بذاته لكن من طول المسافة الاضطباع

ايضا سنة في سنن الطواف الطواف الاول - 00:20:28

الاتباع سنة ومن الخطأ الذي نراه عند كثير من المعتمرين والحجاج انه يضطبع من حين ما يحرم من حين مروره على الميقات وهو

مضطبع الى ان يفرغ من من عمرته وهذا غلط - 00:20:49

الاضطباع سنة في الطواف ده كل الاحرام تراهم يضطبعون عند الميقات اذا احرم ويضطبعون السعي ويضطبعون في عرفات وفي

مزدلفة وليس هذا كله سنة النبي عليه الصلاة والسلام بل منهم من يضطبع وهو يصلي وهذا غلط - 00:21:07

ان المصلي مأمور بان يستتر عاتقيه في عموم قوله عليه الصلاة والسلام لا يصلين احدكم وليس على عاتقه وفي لفظ وليس على

عاتقيه من ثوبه شيء الاضطباع خاص في الطواف - 00:21:34

هو الطواف الاول نعم ها الطواف الاول هو طواف العمرة وهو طواف القدوم تم الطواف الاول الذي اول ما يبدأ به المحرم الافاضة

ليست طواف الاول. يعتبر الطواف الثاني بالنسبة للمتمتع - 00:21:52

لا يطبع فيه لا قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه

يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا بين الركنين ولم

يمنعهم - 00:22:20

ان يأمرهم ان يرجوا الاشواط كلها الا البقاء عليهم. متفق عليه. هذا سبب مشروعية الرمل هو رد دعاية المشركين الكاذبة وايضا

توهينهم اه مكيدتهم بالفعل المشروع هذا سنة للمسلمين لانهم رملوا في عهد ابي بكر وفي عهد الخلفاء وما زالوا يرملون ابقاء لهذه

السنة - 00:22:44

ولم يرملوا جميع الاشواط السبعة كلها ان النبي عليه الصلاة والسلام رفع عنهم المشقة والتعب لو انهم رملوا الاشواط كلها لتعبوا اي

نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وفي عمره كلها. وابو بكر وعمر -

00:23:13

خلفاء رواه احمد. كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من عمرة ها اربع عمر اعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر عدوها معي عمرته في ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة - 00:23:37

وهي التي صده عنها المشركون عمرته في ذي القعدة من السنة السابعة وهي عمرة القضاء بعمرة المقاضاة وتسمى بعمرة القضية امرته الثالثة من الجعرانة في ذي القعدة من السنة الثامنة من الهجرة بعدما قسم - 00:23:55

في الجعرانة وفي الجعرانة غنائم او طاس غنائم حينين عمرته الرابعة التي قرنهما مع حجته حجة الوداع في السنة العاشرة اعتمر السادسة والسابعة والثامنة ثم اعتمر في السنة العاشرة اذا عمره اربع صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة - 00:24:13

اما حجته فهي حجة وحيدة فريدة ولهذا هي حجة الوداع لانه وادع فيها الناس كيف وادعهم قال اثر المشاهد المناسك ايها الناس خذوا عني مناسككم اني والله لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا - 00:24:39

بالفعل لم يلقيهم عليه الصلاة والسلام بعد عامهم ذلك نعم وعن عمر رضي الله عنه قال فيما الرملان الان والكشف عن المناكب وقد ادى الله الاسلام ونفى الكفر واهله. ومع ذلك لا ندعوا شيئا كنا نفعله على عهد رسول - 00:25:02

الله صلى الله عليه وسلم. رواه احمد ابو داود ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يربل في السبع الذي افاض فيه. رواه ابو داود وابن ماجة. نعم - 00:25:22

حديث ابن عمر حديث عمر رضي الله عنه يقول فيما الرملان الان لماذا نرمل قد ذهب موجهه ليس هذا على جهة الانكار من عمر لكن ليبين انها سنة عرف اصلها وداوم عليها لان عمر - 00:25:36

نفسه حث الناس على الرمل قد اتقى الله الاسلام اصلها وطأ مثل وقت واقت يعني ثبت الله الاسلام وازال الكفر ضده كما ان السعي اصله ماذا سعي هاجر ركضها بين هذين الجبلين - 00:25:56

لكن الشريعة ثبتته كما ان الاضحية اصله فداء من نداء ربي بذبح اسماعيل ذبح الكبش الكباش بقي شعيرة هذا من جهة اصله من منافع وفوائده ان يعرفوا نعمة الله عليهم - 00:26:21

يتجدد لهم شكر هذه النعم زوالي واندفاع ظدها من النقم لم يرمن عليه الصلاة والسلام في الطواف الذي افاض فيه وهو طواف الافاضة اذا هو الرمل والاضطباع مشروعان في ماذا؟ في اول طواف يقدم عليه - 00:26:41

طواف العمرة او طواف القدوم بالنسبة من حج من حج قارنا او مفردا طيب من حج متمتع من حج الحج الحجة المتمتع فإن اول طوافه هو طواف عمرة نعم نعم - 00:27:02

يقول اهل مكة اذا احرموا بالعمرة هل عليهم طواف؟ هل عليهم رمل واضطباع؟ نعم. الرمل والاضطباع لكل من قدم سواء من خارج مكة او من داخلها كل من ادى اول طواف - 00:27:31

عليه لكن ليس على اهل مكة طواف قدوم يا احرم المكي قارنا او مفردا وليس له طواف القدوم لانه لم يقدم من خارج مكة اليها ها في طواف الافاضة طواف الوداع لا ينطبع انما ينطبع في اول طواف قدومه - 00:27:47

الاخوان اذا كان عندهم سؤال حتى ما ننخرم يكتبونه ونجيب على الاسئلة بين الذانين نعم قال رحمه الله باب ما جاء ما جاء في استلام الحجر الاسود وتقبيله وما يقال حينئذ - 00:28:14

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق يشهد لمن استلمه بحق. رواه احمد وابن ماجة والترمذي. نعم هذا الباب - 00:28:31

باب شريف ذكر فيه الماتن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بالحجر الاسود الذي هو اجل واشرف اركان الكعبة شريفة عظيمة وبيت الله العتيق ما اشرف اركانها - 00:28:47

اشرف اركانها الركن الذي فيه الحجر الاسود ولهذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم فيه سنن اول الحجر الاسود اصله حجر ابيض انزله



من الله انزله الله من جبال الجنة - 00:29:08

وهو اشد بياضا من اللبن ثم سودته جنوب بني ادم وهذا ينكره الملاحدة الذين لم يعرفون من العلم الا ما لامس عقولهم اما ما كان

وراء ذلك من الغيب فينكرونه - 00:29:26

مما جاء في هذا في فضل هذا الحجر ان من استلمه بحق مؤمنا بالله متبعا مقتديا برسوله صلى الله عليه وسلم فان هذا الحجر

الاسود ويشهد لمن استلمه بحق يوم القيامة - 00:29:45

يشهد له عند الله يأتي الحجر الاسود عينا ناطقتان ولسان يشهد لكل من استلمه بحق كما جاء في الحديث حديث عبد الله ابن

عباس الذي رواه احمد رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الترمذي - 00:30:02

بل ان مسح الحجر الاسود ومسح الركن اليماني يحطان الخطايا هاي الصفائر كما روى ذلك احمد والنسائي مع ذلك لا يعتقد في

### الحجر الاسود انه ينفع او يضر او يمنح البركة - 00:30:24

كما ربما يرد على اعتقاد كثير من المسحيين او المقبلين او المشيرين اليه الحجر الاسود حجر لا ينفع ولا يضر ولا يمنح بركة ولهذا قال

عمر رضي الله عنه لما طاف بالبیت - 00:30:44

اول ما وقف على الحجر خاطب الحجر ليسمع الناس الحجر ما يسمع قال مخاطبا الحجر ليسمع الناس ويعقل ويجرد لله التوحيد

قال والله انى اعلم انك حجر لا تضرروا لا تنفع - 00:31:03

ولولا انى رأيت رسول الله يقبلك ما قبلته اذا استلام الحجر وتقبيله واذا تيسر وضع الخد عليه او الجبهة عليك السجود والاشارة اليه

لماذا نفعل ذلك لا نفعه الا تأسيا واقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:25

من اعتقد ان الحجر ينفع ينفعه فقد اعتقد اعتقادا شركيا كفريا في المقابل ايضا من اهان الحجر ما هو عمل القرامطة غلاة الروافض

فان ايحاء اهانتهم للحجر تستوجب تأديبهم حتى ولو بالقتل - 00:31:46

لأنهم اهانوا اشرف جزء من اجزاء الكعبة انهدمت الكعبة العرمرم النبي صلى الله عليه وسلم وقتها شاب في مكة اجتمع اهل مكة على

**بناء الكعبة واشترطوا من تعظيمهم للكعبة الا يبنوها الا بمال - 00:32:09**

اكثر نفقاتهم حرام من الربا والمكوس والظلم جمعوا نفقة حلالا ولكنها لم تقى نكتفى باكمال الكعبة حطمت نفقتهم فصار الحطيم اما

الآن بالحجر تنازعت قريش من يرفع الحجر الى موضعه - 00:32:31

ان يقتتلوا واصطلحوا على امر وقريش اكثر من تسعة بطون على ان اول داخل يدخل الى المسجد مطاف الكعبة هو الذي يفعلوا ذلك

على جهة القرعة وفق الله فكان اول من دخل من - 00:33:00

نبينا محمد وصلى الله عليه وسلم وقطع الله به هذا الخلاف والنزاع الذي كاد ان يشب بينهم نارا الحرب والفتنة نبينا عليه الصلاة

والسلام لما دخل قالوا هذا محمد هذا الامين رضينا بالامين - 00:33:22

النبي عليه الصلاة والسلام كان حكيما ولو ذعية ودعا ووضع فيه الحجر شال الحجر ووضع في الكساء ثم قال لتنتدب كل قبيلة

وكل بطن من قریش برجل فانتدبوا امرهم ان يحملوا - [00:33:41](#)

هذا الكساء من اطرافه وتساعدت القبائل بيطون قريش على رفعه حتى اذا بلغوا موضع الحجر الان هذا هو النبي عليه الصلاة والسلام

من الكساء ثم وضعه في موضعه فنال هذا الشرف كل بطون قریش بمن ندبوه - 00:34:05

يرفع الكساء ونال الشرف الاعظم نبينا عليه الصلاة والسلام مجموع سننه عليه الصلاة والسلام في آآ الحجر اجمالها او تفصيلها ست

سنن جاءت في احاديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة التي سيسوق المؤلف - 00:34:25

منها حديث ابن عمر وابن عباس رضي الله عن الجميع السنة الاولى ان يضع خده وجبينه هيئة الساجد على هذا الحجر ويقبله السنة

الثانية ان يضع خده وجبينه عليه كهية الساجد عليه - 00:34:47

ولا يقبل السنة الثالثة ان يقله تقبيلًا مع الاستلام تقبيل السنة الرابعة ان يستلمه استلامًا من غير تقبيل السنة الخامسة ان يستلم

الحجر بشيء معه كان هذا لما طاف عليه الصلاة والسلام طواف الفاضة - 00:35:09

فانه طاف بالبيت طواف الافاضة راكبا على بعيره على ناقته القسوة لان المطاف مزدحم ولا ليراه الناس في هذا الطواف الركن الذي هو من اركان الحج ويتأسوا به كان اذا حاذ الحجر - [00:35:33](#)

بمحجن وهي العصا المعكوفة ثم يقبل هذا المحجن ان طفت ومعك شمسية وقبلت بها واستلمت بها تقبل الشمسية لانها كالمحجن السنة السادسة وهي السنن المتهينة المتيسرة الان الاشارة الى الحجر - [00:35:52](#)

قائلا الله اكبر هذه ست سنن ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم استلام الحجر سنة ليس بواجب ولا فرض ولا بد ان يبدأ الشوط من عند الحجر الاسود جاعلا البيت بعد ذلك عن يساره - [00:36:13](#)

وها هنا يا اخواني اشكال كبير ترونه لا سيما عند الفراغ مباشرة من تسليم الايمان من التزامم والتسارع من الحجر وما يحصل عنده من التدافع العظيم ومن التزامم والظرب ورفع الاصوات - [00:36:36](#)

سنن ما تحصل بفعل المحرم هذا الذي زاحم وضارب ودافع وربما شتم ولكم عند الحجر حصل وزرا لا يدحمه الى مهول الحجر واطن والله اعلم انه ما حصل هذا هذه الشدة في التزامم - [00:36:56](#)

والتدافع تضارب عند الحجر الا لما قام في قلوب هؤلاء العوام من اعتقاد سيئ منهم بالحجر انه يمنح البركة او انه لهم في شفاء مريض او غير ذلك وهذا اقبح واشنع من هذا الفعل في التداحم - [00:37:19](#)

والتزامم في مجرده ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين عمر وذكره بانه رجل قوي لا عند الحجر ولا يزاحم عليه ما سيأتي في اخر حديث الباب اي نعم - [00:37:44](#)

قال رحمه الله وعن عمر رضي الله عنه انه كان يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. رواه الجماعة - [00:38:03](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما وسئل عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. رواه البخاري وعن نافع قال رأيت ان رأيت ابن عمر رضي الله عنهما استلم الحجر بيده. وعن نافع قال رأيت - [00:38:19](#)

وعن نافع قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما استلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل. متفق عليه. نعم. ابن عمر استلم الحجر. ثم قبل يده - [00:38:38](#)

هل تقبيل اليد مشروع او انه من فعل ابن عمر في مجموع الاحاديث والله اعلم انه من فعل ابن عمر الا فان النبي عليه الصلاة والسلام قبل المحجن لو قبل الحجر مباشرة - [00:38:58](#)

نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن. متفق عليه متى كان هذا الطواف حجة الوداع - [00:39:15](#)

باي انواع الاطوفة في طواف الافاضة لان الاطوفة يا اخواني ثلاثة انواع الاربعة طواف ركن وهو طواف الافاضة في الحج وطواف العمرة وطواف واجب وهو طواف الوداع بالنسبة لمن لغير اهل مكة من الحجاج - [00:39:31](#)

من الطواف الواجب طواف النذر النوع الثالث طواف مسنون في النسك وطواف القدوم للقارن و المفرد النوع الرابع طواف مستحب نافلة وهو الطواف بالبيت لمن لم يكن محرما وجاء في فضله ان من طاف بالبيت اسبوعا اي سبعة اشواط كان كعدل رقبة - [00:39:56](#)

نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وفي لفظ قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر. رواه احمد البخاري - [00:40:23](#)

وعن ابي الطفيل عامر بن واثل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الحجر بمحجر معه ويقبل المحجر رواه مسلم وابو داود ابن ماجة. كان في طواف الافاضة - [00:40:40](#)

طواف الافاضة الذي كان يوم العيد اي نعم وعن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر انك رجل قوي لا تزامم على الحجر فتؤذي الضعيف. ان وجدت - [00:40:55](#)

خلوة فاستلمه والا فاستقبله وهلل وكبر. رواه احمد. نعم ان لم يجد فرصة فانه يشير اليه ويهلل ويكبر لا اله الا الله والله اكبر وهذا يا ايها الاخوة منعا للمزاحمة والمدافعة - [00:41:11](#)

العظيمة الواقعة الان عند الحجر والتي للاسف تتطور عند الناس حتى يقوم فيهم اعتقاد بالحجر جاء في حديث ابن عباس ان امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه جاء حاجا فطاف بالبيت - [00:41:32](#)

استلم الاركان كلها الحجر الاسود والركنين الشاميين بعده والركن اليماني وقال ابن عباس يا امير المؤمنين كان هو فقيه الحرم عباس فقيه مكة وامامها قال يا امير المؤمنين لا يستلم من هذا البيت الا هذين الركنين - [00:41:53](#)

اليمنيين قال معاوية مع انه ابن مكة لكنه صار امير المؤمنين في الشام مدة طويلة قال يا ابن عباس ليس شيء من هذا البيت مهجورا لا يهجر ركن من اركان البيت - [00:42:17](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يطاول ولم يشغب على امير المؤمنين مع ان اجتهاد امير المؤمنين في غير محله قال يا امير المؤمنين من خاطبه بوصف الإمرة المؤمنين - [00:42:38](#)

يا امير المؤمنين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة بهذا الكلام لا تزيد ولا وبلا تشغيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهكذا كلام العالم كلام مختصر موجز مدلل - [00:42:56](#)

قال معاوية عرف ان ابن عباس الحق ابن عباس اصغر من معاوية ومعاوية اسن منه رضي الله عنهم قال معاوية رضي الله عنه عندئذ صدقت يا ابن اخي لنا في رسول الله اسوة حسنة - [00:43:17](#)

لماذا لم يستلم عليه الصلاة والسلام من الكعبة الا الركنين اليمانيين ولم يستلم الركنين الشاميين. لم ما السبب احسنت سرحت او نمت نمت ولا سرحت نعم ها وش تقول لماذا لم يستلم الركنين الشاميين - [00:43:37](#)

وتعبدى ومعلل ايضا لان الركنين اليمانيين على قواعد ابراهيم اما الركنان الشاميان فان النفقة قصرت باهل مكة وحطمت فلم يتموا بناء البيت على كل قواعد ابراهيم ولهذا جعلوا هذا الحطيم - [00:44:17](#)

وهو الجزء المقوس شمالي الكعبة واستمر هذا العمل فلم يغيره رسول الله استمر عليه العمل الى الان والى ان يرث الله الارض في عهد ابن الزبير هدم الكعبة واعاد بناء بناءها على قواعد ابراهيم - [00:44:41](#)

الاساسات حتى ظهرت الاساسات التي بنى عليها ابراهيم. ثم لما ولي عبد الملك هدموا الكعبة واعادوه على البناء الاول الذي تركه عليه النبي عليه الصلاة والسلام في عهد الامام مالك - [00:45:01](#)

وهكذا الامراء اذا شاور العلماء صدروا عن علم وفقه اراد المهدي ان يعيد البناء على ما تمناه النبي عليه الصلاة والسلام ينزل الكعبة الى في مستوى الارض ويبنيها على قواعد ابراهيم - [00:45:18](#)

مستشار المهدي الامام مالك بن انس الاصبحي امام دار الهجرة وقال دعه يا امير المؤمنين لا تغيره لا يصير البيت العوبة في ايدي الملوك هذا يهدم وهذا يبني اقر على هذا العمل - [00:45:40](#)

ولهذا جعل الحطيم البيت دلالة على ان هذا الجزء من البيت وحطمت به نفقة قريش يسمى هذا الحطيم بالحجر يتفائلون بانه حجر اسماعيل لان اسماعيل اعان اباه ابراهيم عليهما السلام في بناء البيت - [00:46:02](#)

على ان هذه التسمية طارت عند الناس مطارا اخر وشاعت عندهم شاعر خرافي ظنوا ان اسماعيل دفن في هذا الموضع هذا باطل فانه لم يدفن نبي من انبياء الله في مسجد - [00:46:23](#)

كما ذكر شيخ الاسلام لا يعرف قبر نبي من انبياء الله الا قبر نبيين من هما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى اخر الزمان اذا مات لرسول الله صلى الله عليه - [00:46:46](#)

وما سواه مما يذكر ويزعم من ان هذا قبر هود وهذا قبر صالح او هذا قبر اه شعيب او هذا قبر ابراهيم هذا ليس عليه مستنسخ وليس عليه دليل ذكر شيخ الاسلام وهو من اهل الشام ان ما يزعم ان قبر ابراهيم الخليل في بلدة الخليل انه غير صحيح -



نعم قال رحمه الله استلام الركن اليماني مع الركن الاسود دون الآخرين. نعم لما ذكر فضل استلام الحجر وما فيه من الثواب ذكر فضل استلام الركن اليماني الركن اليماني لاستلامه فضيلة - [00:47:30](#)

فضيلته في امرين اولهما انه تأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام استلاما للركن من غير ومن غير تكبير ومن غير اشارة الركن اليماني يستلم فقط ان تيسر باليد ولا يقبل ولا يشار اليه - [00:47:51](#)

ولا يكبر عنده فلا يشار اليه لان النبي لم يفعله لم يشر اليه ولا يقبل لان النبي لم يقبله مجرد استلام باليد الاستلام ان يمسح عليه باليد ولا يكبر لانه ليس في بدء الطواف وانما التكبير يكون في بدر في بدء الطواف - [00:48:15](#)

وليس الركن اليماني بدءا للطواف فضيلة الثانية ان استلام الركن اليماني جاء في الحديث اه عند احمد والنسائي انه يحط الذنوب والخطايا كل ما جاء في حق الذنوب والخطايا الاصل انه للصغائر دون الكبائر - [00:48:38](#)

الا ما نص عليه كما في الحجة المبرورة فانها هي التي اه تحط الذنوب كلها كبائرها وصغائرها يبقى الكبائر المتعلقة بعباد الله لابد من التحلل منهم لهذا في الصحيحين الصلوات الخمس - [00:48:59](#)

الجمعة الى الجمعة رمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر قال والحجة المبرورة ليس لها ثواب عند الله الا الجنة هذا مع حديث ابي هريرة في الصحيحين من حج هذا البيت - [00:49:18](#)

ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه خصوصية في الحج انه يحط الكبائر والصغائر فضلا من الله جل وعلا ورحمة وتحننا الى عباد المؤمنين قال رحمه الله - [00:49:38](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مسح الركن اليماني والركن الاسود يحط الخطايا خطا. رواه احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم اري النبي صلى الله عليه وسلم يمس من الاركان الا اليمانيين. رواه الجماعة الا الترمذي. لكن - [00:49:57](#)

له معناه من رواية ابن عباس قوله لم اري النبي صلى الله عليه وسلم يمس يعني يمسح او يستلم لان المس والمسح والاستلام كلها بمعنى نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدعو ان يستلم الحجر والركن اليماني في كل طوافه. رواه احمد وابو داود - [00:50:18](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الركن اليماني ويضع خده عليه. رواه الدارخضني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استلم الركن اليماني قبله. رواه البخاري في تاريخه - [00:50:43](#)

هذا فيه ان استلام الركن اليماني الحجر مسنون في كل شوط قول ابن عمر لم يكن يدعه النبي عليه الصلاة والسلام قوله كان لا يدع ان يستلم الحجر الاسود والركن اليماني في كل - [00:51:02](#)

اذا كان يستمر على ذلك فهذا له حكم ماذا تأكد الاستحباب ان السنة المؤكدة وهي كل سنة داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم الاعتكاف ركعتي الفجر صلاة الوتر هذه سنة مؤكدة لانه فعلها وداوم عليها - [00:51:18](#)

هذا كله يا ايها الاخوة ان تيسر ان لم يتيسر الا بالمزاحمة والمضاربة والمدافعة ان السنن مهما عظمت لا تحصل بفعل المحرمات نعم قال رحمه الله باب الطائف يجعل البيت عن يساره ويخرج في طوافه عن الحزب - [00:51:44](#)

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا مساء اربعة. رواه مسلم والنسائي. وهنا يأتي - [00:52:05](#)

سؤال كيف يكون الطواف هل يطوف كما يقولون مثل عقارب الساعة او ضد عقارب الساعة يطوف جاعل البيت عن يساره يكمل سبعة اشواط فان طاف عكسا لم يصح طوافه لانه طاف طوافا - [00:52:19](#)

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي علمنا المناسك حتى لو طاف سبعين شوط الكعبة عن يمينه ولو طاف سبعة ملايين طواف الصحيح ان يبدأ من الحجر الاسود جاعلا البيت عن يساره - [00:52:39](#)

حتى يتم الاشواط السبعة والفقهاء ذكروا لغزا وهو انه لو طاف رجل حاملا ابنا له قد احرم به امنا له على كتفه سيصير البيت عن

يمين هذا الغلام ولا عن يساره؟ - [00:53:00](#)

ها يكون البيت عن يمين هذا الغلام هل طواف هذا المحمول على الكتف صحيح هذا مما يلغز في مثل هذه المسائل والجواب ان طوافه صحيح ان هذا الغلام تابع لحامله - [00:53:23](#)

هذه من المسائل المتعلقة بتوابع نعم الاحوط خروجاً من الخلاف الا يجعله على كتفه فيكون البيت من يساره اما اذا احتاج لذلك وطاف به بعض الاشواط او كلها لهذا فان الطواف الصحيح لان المتبوع - [00:53:45](#)

المحمول تابع لحامله اي نعم قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر ام البيت هو؟ قال نعم. قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت - [00:54:07](#)

قال ان قومك قصرت بهم النفقة قالت فما شأن باب مرتفعاً؟ قال فعلت ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا ولولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية فآخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الحجر في البيت وان الصق باب به بالارض - [00:54:21](#)

عليه وفي رواية قالت كنت احب ان ادخل البيت اصلي فيه. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فادخلني الحجر. فقال لي صلي في الحجر اذا اردتي دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استخسروا حين بنوا الكعبة فاخرجوهم من البيت -

[00:54:41](#)

رواه الخمسة الا ابن ماجة وصححه الترمذي. وفيه اثبات التنفل في الكعبة حديث عائشة حديث جليل وهو يدل على قواعد عظيمة من قواعد الشريعة ومن ذلك قاعدة درء المفسد. وانه مقدم على جلب المصالح - [00:55:03](#)

لماذا لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم بناء البيت على قواعد اسماعيل واهل مكة قصرت بهم نفقتهم الحلال حطمت حتى بنوا البيت على هذه الصفة قد رفعوا باب الكعبة - [00:55:25](#)

ارفع من قامت الرجل قامته ونصف افعلوا ذلك ليدخلوا البيت الكعبة من شاءوا ويمنعوا من شاءوا قد هم صلى الله عليه وسلم ان يجعل الكعبة بابين ملتصقين بالارض باب يدخل معه الناس وباب يخرجون - [00:55:43](#)

ما الذي منعه ان يفعل ما هم به ان اهل مكة حديث امرهم بالجاهلية قد الفوا شيئاً نقلهم عنه من الصعب مما يستدعي الفتنة لهذا خشي ان ينكر ذلك ان تنكر ذلك قلوبهم - [00:56:03](#)

ولم يفعله عليه الصلاة والسلام ففيه ان المفسدة تدفع تدفع بعدم اتيانها ولو كان يترتب على ذلك بدفعها مصلحة لكن دفع المفسدة مقدم على جلب هذه المصلحة وفيه ايضا تأصيل على دفع قالت السوء - [00:56:20](#)

لا سيما فيما شواهد الاسلام واركانه ومشاهده ايضا الحجر سمي حجراً لانهم جعلوا عليه هذه الحجارة التي تمنع التي اه التي ما تدخل غيره به ويسمى هذا الحجر بالحطيم لان نفقتهم حطمت اي نقصت وقصرت - [00:56:42](#)

تسمية كما قلنا بحجر اسماعيل تفاؤلاً لانه اعان اباه ابراهيم لا ان اسماعيل دفن فيه من اراد ان يصلي داخل الكعبة هل يصلي في الحجر نخليه في الحجر لان عائشة رضي الله عنها طلبت من النبي ان يصلي داخل الكعبة - [00:57:08](#)

فاخذ بيدها وقال صلي ها هنا لما ادخلها الحجر لانه من البيت لا يتيسر دخول الناس كلهم الناس كلهم الى الكعبة فمن اراد ان يصلي اللي داخل الحجر ولا تصح - [00:57:30](#)

الصلاة فيه الا نافلة قد جاء في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل البيت ومعه بلال واسامة بن زيد واغلقوا دونهم الباب فلما فتحوا الباب وخرج رسول الله سأل ابن عمر اين صلى رسول الله؟ اين صلى رسول الله؟ قالوا صلى بين العمودين - [00:57:46](#)

ترك عامودين عن يمينه بين العامود الثاني والثالث لان البيت على ثلاثة اعمدة ظاهرة اين صلى صلى تلقاء وجهه الباب باب الكعبة في الجهة الشرقية. وتلقاء وجهه في الجهة الغربية - [00:58:10](#)

ولهذا في داخل الكعبة لا يشترط ان يستقبل جهة من الجهات لماذا لان الكعبة نفسها قبة اما اذا صلى في جوفها فيستقبل اي جهة شاء بالحجر يستقبلون الجدار واستقبال غير الجدال يسبب فتنة - [00:58:26](#)

يسبب تشويشا ولهذا لا يفعل درء لهذه المفسدة ولا يصلى في جوف الكعبة ولا في الحجر الا صلاة النافلة من الاحكام ايضا ان الطائف

لا يجوز له ان يدخل الحجرة من باب ويخرج من الجهة الاخرى في طوافه - [00:58:51](#)

لانه بهذا لم يطف على البيت كله ولم يستوعبه بالطواف في اية سورة الحج وليطوفوا بالبيت العتيق والباء هنا باء الاستيعاب ولهذا من طاف على الشاذروان ها الرخام الذي في اسفل جدار الكعبة ليحميها - [00:59:10](#)

قال الفقهاء لم يصح طوافه لانه لم يستوعب البيت بالطواف جعلوا الشاذروان تابعا لاصل الجدار لهذا منعوا من الطواف عليه اما مع شدة الزحام اذا حمل عليه ثم نزل فهذا ليس له فيه اختيار والله اعلم. نعم - [00:59:34](#)

قال رحمه الله باب الطهارة والسترة للطواف في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - [00:59:54](#)

وعن عائشة رضي الله عنها ان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم انه توضأ ثم اضاف بالبيت متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحائض تقضي المناسك كلها الا الطواف. رواه احمد - [01:00:07](#)

وهو دليل على جواز السعي مع الحدث وعن عائشة رضي الله عنها ما ترجم عليه المجد رحمه الله بانه لا بد من الطهارة والاستئثار لمن طاف بالبيت معنى الاستئثار والسترة الا يطوف عريانا - [01:00:25](#)

لان الطواف كالصلاة كان من بدع اهل الجاهلية وشركهم انهم يطوفون بالبيت عراة متى اذا لم يكن لهذا الافاقي الاعرابي احد من اهل مكة يعطيه من ثيابه كان من بدعهم انهم - [01:00:43](#)

هذه البدع التي جعلوها في تعظيم البيت لا يجيزون لانفسهم ان يطوفوا بالبيت بثياب عصوا الله تعالى فيها وكانوا يطوفون عراة حتى المرأة تطوف عارية نعم المرأة من غير اهل مكة - [01:01:04](#)

اذا قدمت وليس عندها ثياب لم تعصي الله فيها وليس هناك من نساء مكة من تعطيها من ثيابها يطوف عريانة ولهذا كن النساء يطوفن في الليل عراة لان الليل له - [01:01:21](#)

ترخي عليهم بظلامها وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي كانت تطوف المرأة وهي عريانة مع ان العربية عندها غيرة وعندها انفة لكن ظنت ان هذا دينا يقربها من الله - [01:01:39](#)

ابتدعه المشركون كانت تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله صلى الله عليه وسلم هذه البدع الجاهلية وحسمها وسد بابها ولهذا لما نزل فرض الحج في اية ال عمران في السنة التاسعة - [01:02:00](#)

لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما حج النبي صلى الله عليه وسلم تلك السنة مع ان الحج واجب على الفور - [01:02:21](#)

وامر ان يحج بالناس ابو بكر امر ان يحج بالناس ابا بكر لان لا يرى مظاهر الشرك وبدعه وليعلن في الموسم الصديق ابو علي ابو هريرة الا يحج بعد هذا العام مشرك - [01:02:34](#)

ولا يطوفن بالبيت عريان ولهذا ما طاف عليه الصلاة والسلام من السنة التي بعدها الا وقد انحسرت فلم يطف بالبيت مشرك ولم تظهر فيه بدع اهل الجاهلية وفي اشارته عليه الصلاة والسلام - [01:02:53](#)

في اناة النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يحج بالناس في السنة التاسعة اشارة الى ان اولى الناس بالخلافة هو الصديق وقد اقامه مقامه يحج بالناس والحج انما يكون - [01:03:11](#)

امير تحت ولي امر ولهذا من اصول الاعتقاد عند اهل السنة ما قرروه في عقائدهم منها قول الطحاوي ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة - [01:03:29](#)

قدمه عليه الصلاة والسلام على كل اصحابه يحج بالناس ثم اردف وراءه عليا بان ينادي في الموسم كذلك ابو هريرة يناديان في الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك - [01:03:45](#)

ولا يطوفن بالبيت عريا كما قدمه صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس مع وجوداه المعارضة والمجاوبة ان ابا بكر رجل اسيف لو قام مقامك لم يسمع من بكائه كلمته بهذا عائشة ثم حفصة رضي الله - [01:04:02](#)

من هما فابى عليه الصلاة والسلام قال انكن صواحب يوسف اذكروا ابا بكر فليصلي بالناس ما قدمه في الامامة الصغرى دل على اهليته وانه اولى بالامامة العظمى بل جاء الامر اصلح من هذا - [01:04:23](#)

في قوله عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت ائتوني بكتاب اكتب لابي بكر كتابا لا يخلتف الناس عليه ثم قال يا ابي الله والمسلمون الا ابا بكر كل هذه الشواهد - [01:04:41](#)

رجحت ان ابا بكر رضي الله عنه تولى الخلافة بالاشارة بالنص الظاهر مع اختياري رضي الله عنهم للمسلمين اجمعين له قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحائض تقضي المناسك كلها الا الطواف. رواه احمد. وهو دليل على جواز السعي مع الحدث - [01:04:57](#)

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا سرف. فطمت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي. فقال ما لك لعلك نفست؟ فقالت نعم. قال هذا شيء كتبه الله - [01:05:26](#)

على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفوا بالبيت حتى تطهري. متفق عليه. ولمسلم في رواية فاقضهما يقضي الحاج غير الا بالبيت حتى تغتسلي حديث عائشة هذا حديث جليل حديث عظيم وهو من عمد - [01:05:46](#)

احاديث الحج ما يترتب عليه من عظمة وفضائل لعائشة رضي الله عنها يرجى الكلام على باقيها الا ما ترجم عليه المصنف من ان الطواف لابد له من الطهارة الكبرى ولهذا الطهارة من الجنابة - [01:06:05](#)

الحيض جنابة والنفاس جنابة كذلك الوطء والاحتلام جنابة لابد بالاجماع من الطهارة من هذه الجنابة لاجل الطواف مستند هذا الاجماع حديثان حديث عائشة اصنعي ما يصنعه الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [01:06:24](#)

افعلي كل شيء اقفي بعرفة وبالمزدلفة وارمي الجمار بمنى وايضا السعي لانه انما منعها من الطواف بالبيت قال لاسماء بنت عميس لما امرت ابا بكر رضي الله عنهما ان يسأل النبي - [01:06:43](#)

ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصنع بل في حديث صفية لما دخل عليها النبي عليه الصلاة والسلام ليلة المحصب ليلة اربع عشرة وجدها قال عقر حلقة احابستنا هي - [01:07:04](#)

قالت عائشة رضي الله عنها انها قد افاضت يا رسول الله قال فلتنفر اذا دل على انها لو لم تفض لو لم تطف طواف الافاضة لحبست رسول الله وحبست بحبسه الناس معه - [01:07:20](#)

حتى تطوف وهي ظاهرة من هذا الحدث الاكبر ولان الطواف طواف الحائض بالبيت مكث في المسجد وقد نهى الجنب عن ان يمكث في المسجد ولا يجوز له الا مرور الا عابري سبيل حتى تغتسلوا - [01:07:35](#)

حديث عائشة وما فيه من الاحكام المناسب ذكرها نرجئه ان شاء الله الى الدرس القادم الى ما تيسر من الاسئلة سائل يقول من لم يتمكن من الاحرام بالميقات وعمل عمرة متمتع للحج. فهل عليه هديان ام هدي واحد - [01:07:54](#)

كيف لم يتمكن من الاحرام ضيعه ضيع الميقات او هرب من الميقات ليحرم من داخل مكة اذا السؤل بهذه الطريقة الملفوف ما يصلح هل هذا التعمية على المفتي حتى يبرر له فعله - [01:08:17](#)

لا يجوز يا اخوان لا بد من الاحرام من الميقات لا يتجاوز من اراد النسك مواقيت الاحرام المكاني التي حدتها النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو محرم ويرجع هذا الى ميقاته الذي تجاوزه ويحرم منه - [01:08:36](#)

لتزول عنه الملامة ويزول عنه الائم وتزول عنه الفدية فان ابي الا ان يحرم داخل مكة فقد عصى الله وعصا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يحرم من الميقات الذي حدده ووقته له - [01:08:55](#)

وعصى ولي امره الذي يقوم بامر النسك وربما قام في قلبه من تعظيم ومهابة وخوف رجال التفتيش اعظم من مقام ما يقوم في قلبه من مهابة وتعظيم حدود الله واحكامه - [01:09:13](#)

هذه معاصي بعضها فوق بعض ثم خامسا عليه الفدية فدية ترك الواجب لانه لم يحرم من الميقات والاحرام من الميقات في نسكه الحج والعمرة واجب من واجبات النسك هذا ليس عليه هديان عليه هدي لاجل التمتع - [01:09:28](#)

لكن ترك احرامه من الميقات عليه فدية فدية دم جبران تركها هذا الواجب وهذه الفتية الفتية او سبع بدنة يذبح في مكة وتقسم على فقرائها ما يأكل منها حتى التسبده ما يذوقها - [01:09:48](#)

حتى كبدة هذه آآ الشاه ما يذوقها لانها مخصوصة لفقراء الحرم والله اعلم ماذا عن حج البدل من من اعماه وهو حج عن متوفى حج البدل كمن يحج عن نفسه - [01:10:08](#)

لا يفرق عن حج عن نفسه الا بالنية عند الاحرام في الميقات فانه في حجه وعمرته عن نفسه يقول لبيك عمرة لبيك حجا البدل يقول لبيك عمرة او لبيك حجا عن فلان - [01:10:29](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي الا حججت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة - [01:10:45](#)

وسائر اعمال الحج بعد ذلك كمن يحج عن نفسه وعملها واجرها لمن حج عنه وهذا الذي حج حج البدل ان صحت نيته له مثل هذا الاجر فان لم يكن همه من الحج البدن الا القيمة - [01:11:03](#)

والدراهم والالاف من الريالات اليس له من نسكه الا ما اخذ والاجر انما لمن حج عنه حج البدل الله اعلم يقول هل على اهل مكة من اراد الحج منهم طواف قدوم وسعي لا - [01:11:19](#)

طواف القدوم انما هو للافاق اذا جاء قارنا او جاء مفردا اما اهل مكة فليس عليهم طواف قدوم لانهم لن يقدموا مكة جيران حرم الله جيران الكعبة وانما يطوفون طواف الافاضة - [01:11:42](#)

يسعون بعدها سعي الحج في اه حجهم اذا كان قارن او مفردا ان حج اهل مكة متمتعون فانهم يبدأون بالعمرة ولهم وعليهم كما على غيرهم احكام العمرة طواف وسعي تقصير - [01:11:59](#)

لكن في العمرة لا يحرمون من بيوتهم وانما يحرمون من الحل اما في الحج فانهم يحرمون من بيوتهم لعموم حديث ابن عباس توقيت المواقيت حتى اهل مكة من مكة في الصحيحين - [01:12:16](#)

الله اعلم هل يدعو الساعي على المروة في اخر شوط بالسعي يدعو على المروة في الشوط الخامس وهو متجه للسادس اما اذا فرغ على المروة في نهاية الشوط السابع فلا يقف يدعو - [01:12:32](#)

لا يقف يدعو لان هذا الدعاء في بدء كل شوط وقد انتهى انتهى ماذا انتهى سعيه كما ان الطائفة في الشوط السابع اذا انتهى لا يشير الى الحجر لان الاشارة للحجر او استلام تكون في بدء الشوط لا في منتهاه - [01:12:54](#)

لكن الطواف خصوصية جاءت فيه سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر لما طاف بالبيت سبعة اشواط تقدم ليصلي خلف المقام وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [01:13:16](#)

فلما فرغ من صلاته رجع عليه الصلاة والسلام واستلم البيت استلاما لا علاقة له بالطواف في اشواط الطواف وانما استلام بعدما صلى ركعتين قال جابر ثم خرج الى الصفا من بابه - [01:13:32](#)

الله اعلم لا اله الا الله يقول اذا طاف الشخص بالكعبة التي الذي يسميه الناس الكعبة يصلي خلف مقام ابراهيم ركعتين او يكتفي بالطواف صلاة الركعتين اثر الطواف من سنن الطواف - [01:13:49](#)

سواء في طواف نسك او في طواف نافلة فانه يصلي الركعتين في طواف الافاضة سكت عن النبي عليه الصلاة والسلام في رواية جابر لم يذكر انه صلى ركعتين والاصل ان كل طواف يطاف يصلي خلفه الركعتان - [01:14:11](#)

الركعتان تصليان خلف المقام او في اي مكان في الحرم ان الحرم كله مقام لابراهيم ولهذا صلى عمر رضي الله عنه الركعتين بذي طوى اما الان الزاهر ام سلمة الركعتين بالحزورة او بالحزورة - [01:14:30](#)

كل الحرم مكان لصلاة الركعتين وهي سنة ان صلاهما فالحمد لله وله اجرهما وان لم يصلهما فطوافه صحيح لكن لا يجوز ان يصلي هاتين الركعتين في طريق الطائفين انه بهذا يؤذيهم - [01:14:48](#)

تسد عليهم طوافهم ويعرقل عليهم الطواف وهو في هذا وزر عليه باذية هؤلاء الطائفين والله اعلم كم هي محظورات الاحرام



بالنسبة للرجل السؤال اللائق كم هي المحظورات بالنسبة للمرأة - [01:15:06](#)

لان اصل المحظورات للرجل وهي تسعة وهي كذلك على جهة الاجمال تغطية الرأس ولبس المخيط والاخذ من الشعر وتقليم الاظافر مس الطيب وعقد النكاح منه الخطبة المباشرة دون الفجأة الفرج دون الوطء والانزال بهذه المباشرة هو - [01:15:25](#)

الجماع وقتل الصيد البري المتوحش اصلا. هذه تسعة المرأة ليس من محظورات الاحرام فيها لبس المخيط تلبس ما شاءت من الثياب داخلية وخارجية ولا وليس على المرأة من المحظورات تغطية الرأس. لكنها ممنوعة من لباسين اثنين - [01:15:53](#)

ممنوعة من النقاب وهو ما يستتر وجهها سوى عينيها يسمى نقابا ويسمى عند الناس بالبرقع كذلك اذا صرخت هذا عن انفها يسمى لثام المرأة المحرمة ممنوعة من هذه الثلاث كلها - [01:16:14](#)

انما تستتر وجهها كله اذا كانت بحضرة الرجال الاجانب حديث عائشة رضي الله عنها كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج وكان اذا حاذانا الركبان الرجال سدت احدانا جلبابها على وجهها - [01:16:32](#)

ثم اذا جاوزونا كشفته كذلك المرأة تمنع من لباس القفازين وهما شراب اليدين عند الناس بالجوانتيات تمنع المرأة المحرمة من لبس شرابين في بيدها ولا تمنع من شراب الرجلين النساء انما الممنوع القفازان هذان اللباسان على جهة الفصوص تمنع منه المرأة -

[01:16:49](#)

واضاف بعض العلماء لباس الزينة الذي به تفتن المرأة وغيرها ممنوعة منه امام الرجال الاجانب في اه الاحرام وفي غير الاحرام والله اعلم هل حد الحرام يساوي الصلاة في المسجد الحرام تماما لا ليس تماما - [01:17:18](#)

لكن من صلى داخل حدود امير الحرم له ان ينال اجر المضاعفة بمئة الف صلاة في عموم الحديث صلاة في المسجد الحرام. فيشمل جميع اجزاء الحرم صلاة فرض او نافلة او صلاة - [01:17:46](#)

الكفايات لكن الصلاة في المسجد مسجد الكعبة المشتمل على البيت العتيق افضل من الصلاة غيرها لاشتماله على البيت وانتم ايها الاخوة لا تهتموا كثيرا بالمضاعفة بمائة الف قدر اهتمامكم بان يقبل الله جل وعلا منكم الصلاة - [01:18:02](#)

فان الناس ينظرون الى المضاعفة والى عظمها ويفخمونها قد يغفل هذا المصلي عن قبول صلاته لا سيما في اتمامها في خشوعها وركوعها وقيامها وسجودها اهتم اعظم اهتمام من المضاعفة تكميل الصلاة ليقبلها الله جل وعلا منك - [01:18:23](#)

فان قبلها منك فابشر رب كريم وباجر عظيم منه سبحانه ومنها المضاعفة مئة الف زائر بجدة يقوم بعمل عمرة في كل اسبوع قبل الحج او بعد الحج هل يصح ذلك - [01:18:44](#)

وهل لابد له من الرجوع للميقات اذا كان لم ينشئ النية الا من جدة فانه يحرم من جدة في عموم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس ومن كان دون هذه المواقيت - [01:19:04](#)

من حيث انشأ اي من المكان الذي انشأ فيه النية لانه دون المواقيت مما يلي الكعبة حتى اهل مكة من مكة اما اذا كان زائر جدة اتى اليها من الرياض من القصيم من ابها من الخليج من مصر من غيرها - [01:19:19](#)

وفي نيته النسك في نيته العمرة فان واجبه وفرضه ان يحرم من الميقات حيث مر به ولو كان سيتأخر او سيبتلى في جدة يوما او يومين او ثلاثة فانه لا بد ان يحرم من الميقات - [01:19:36](#)

ونخيره عندئذ احرم من الميقات وابقى على احرامك ما شئت في جدة او اذهب الى جدك آآ جدة وابقى فيها ما شئت فاذا اردت الاحرام بالعمرة فارجع الى الميقات الذي تجاوزته - [01:19:53](#)

واحرم منه والله اعلم يقول ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة بمسجدي هذا ولو الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام هناك حديث اخر بمئة الف صلاة. اللفظ الصحيح - [01:20:07](#)

ان صلاة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بكم الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فهو الذي فيه المضاعفة في مائة الف صلاة اسأل الله لنا ولكم العلم النافع العمل الصالح والتوفيق لمرضاته - [01:20:33](#)

ان يضاعف لنا ولكم وللمسلمين مثوباته انه سبحانه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

